

❖ خامسا : مبادئ التربية البيئية :

تستند التربية البيئية إلى مجموعة من المبادئ التي تميزها عن أنواع التربية الأخرى نذكر منها :

١- دراسة البيئة ككل :

أي دراسة البيئة من كافة جوانبها الفيزيائية والبيولوجية والأيكولوجية ، والسياسية والاقتصادية ، والتكنولوجية والاجتماعية ، والثقافية ، والجمالية ، والتشريعية .

٢- استمرارها مدى الحياة :

أي يجب الاهتمام بالتربية البيئية ابتداء من مستوى ما قبل المدرسة ومرورا بجميع مراحل التعليم .

٣- الوحدة والشمول :

بمعنى أن توظف المحتوى الخاص بكل علم أو مجال دراسي في تكوين نظرة كلية ومتوازنة للبيئة .

٤- المشاركة :

بمعنى تأكيد المشاركة الفعالة بين المواطنين و المسؤولين لصيانة البيئة والمحافظة عليها .

٥- حق اتخاذ القرار :

تمكين المعلمين من أن يكون لهم دور في التخطيط من خلال خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم في صنع القرارات وتحمل نتائجها .

٦- الاستفادة من الخبرات السابقة :

ويتم ذلك من خلال الاستفادة من الخبرات المباشرة وتكنولوجيا التعليم في إكساب الأفراد والجماعات جوانب التعليم البيئية المرجوة .

٧- التعاون الدولي :

بمعنى معالجة القضايا البيئية على المستويات المحلية والقومية والعالمية حتى يتسنى للإمام بالأحوال البيئية في المجتمعات الأخرى .

٨- الوقاية خير من العلاج :

وذلك بالتركيز على حل المشكلات البيئية القائمة وتجنب أي مشكلات أخرى محتملة .

٩- تدعيم الروابط والعلاقات بين الناس وبيئاتهم :

بمعنى أن تكون هذه العلاقات والروابط بين الناس وبيئاتهم إيجابية .

١٠- التقدم مع الحفاظ على البيئة :

بمعنى ضرورة أخذ النواحي البيئية في الاعتبار في كل خطة للتنمية .

١١- حتمية الوعي البيئي :

وذلك من خلال الربط بين تعميق الإحساس بالبيئة والمعارف وحل المشكلات وتنمية القيم في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في السنوات الأولى .

١٢- إدراك سمات العصر :

إذ لابد من إدراك سمات العصر الذي يتم منه التخطيط للتربية البيئية .

١٣- التكامل بين المؤسسات ومهن المجتمع :

بمعنى ضرورة وجود تعاون وتنسيق بين المؤسسات المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية وتسهم معها كل وسائل التنشئة والتربية في المجتمع بدءا من الأسرة وحتى الإعلام مرورا بالمؤسسات الاجتماعية والدينية .

❖ سادسا : عناصر التربية البيئية :

١- التجريبية :

أي ملاحظة وقياس و تسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية .

٢- الفهم :

إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية .

٣- الإدارة :

معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ .

٤- الأخلاقيات :

القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة ، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم .

٥- الجماليات :

تقدير البيئة لذاتها ، واستخدام البيئة للترويج والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .

٦- الالتزام :

تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معاً ، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية ، المرة تلو المرة ، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم .

٧- الشمولية :

الوعي بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل .

❖ سابعا : مستويات التربية البيئية :

يمكن تمييز خمسة مستويات للتربية البيئية والتي ينبغي لبرامج التربية البيئية أن تعمل علي تحقيقها وهي علي النحو التالي :

١- مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية :

ويتضمن تنمية الوعي بالموضوعات التالية :

- أ- مدى تأثير الأنشطة الانسانية علي حالة البيئة بصورة ايجابية أو سلبية.
- ب- مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان (مثل حرق المخلفات/التدخين/ قطع الأشجار/ استنزاف الماء) علي الاتزان الطبيعي في البيئة .
- ج- أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية .
- د- ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات الإقليمية والعالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات .

٢- مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية :

ويتضمن مساعدة الأفراد علي اكتساب الآتي :

- أ- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف علي أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر علي الانسان والبيئة .
- ب- ربط المعلومات التي يحصل عليها الأبناء من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية .
- ج- فهم نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية وتأثيره علي استنزاف هذه الموارد ونفادها .
- د- التعرف علي الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة .
- هـ- التعرف علي الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة و المحافظة عليها .

٣- مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية :

ويتضمن تزويد أفراد المجتمع بالفرص المناسبة التي تساعدهم علي الآتي :

- أ- تنمية الميول الايجابية المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.
- ب- تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ علي مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية .
- ج- تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية .
- د- بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك الأفراد نحو الالتزام بمسؤوليتهم البيئية.

٤- مستوى المهارات البيئية :

ويتضمن مساعدة الأفراد علي تنمية المهارات البيئية التالية :

- أ- جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية والتجارب والعمل الميداني والرصد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء.
- ب- تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال الوسائل المختلفة للبحث والاستقصاء والعرض.
- ج- وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية ، أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك ، بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولته زمنيا ومكانيا .
- د- استقراء الحقائق من دراسة المشكلات البيئية ثم صياغة نماذج أو تعميمات أو قوانين حولها .
- هـ - تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناء علي نتائج هذا الرصد .

٥- مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية :

ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأفراد للمساهمة في الآتي :

- أ- المشاركة في الاستقصاء والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول المناسبة لمشكلات البيئة .
- ب- تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء علي المستوى الفردي أم علي مستوى المجموعة .
- ج- تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها علي مستوى التوازن بين متطلبات الحياة الانسانية ومتطلبات الحفاظ علي البيئة .
- د- المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية .

• وبالإضافة الي المستويات السابقة يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات أخرى للتربية البيئية وهي كالتالي :

١- المستوى التنفيذي :

ويشمل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ، وكافة نواحي المجتمع ومؤسساته التعليمية الرسمية والخاصة ، لتكون أداة فعالة في المجتمع .

٢- مستوى متخذي القرار :

ويشمل الأفراد الذين لهم تأثير كبير في البيئة والإسهام في اتخاذ القرارات المتصلة بها . ومن أمثلتهم المهندسون وخبراء تخطيط المدن ، والمسؤولون عن تخطيط المناطق الصناعية ويقدم لهم برنامج متميز ومتخصص في التربية البيئية .

٣- مستوى المتخصصين والقائمين بالبحث والتطوير :

وهؤلاء لابد من إكسابهم الوعي والقدرة والخبرات في مجال استخدام الموارد وتقنيات مراقبة تلوث البيئة وتقنيات القياس المختلفة .

تم بحمد الله